

الخرائج والجرائح

[370] الكلاب على خلقها ، فليس يمر (1) بها الطير (فضلا عن) (2) غيره ، تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار. فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة (لا يعرف شئ من الدواب يصبر صبرها) (3) فيوقرون (4) أحمالهم ويخرجون ، فإذا أصبحت النمل ، خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا إلا قطعتة ، تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوها باللحم يتخذ لها إذا لحقتهم يطرح لها في الطريق [فتشتغل به عنهم] فان لحقتهم قطعتهم ودوابهم (5).
28 - ومنها: ما روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة

(1) _____ " على خلقها قلس (قليس) لا يمر " البحار.

قال المجلسي ره: القلس: حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرهما ، وكأنه وصف المشبه به أي الكلاب المعلمة. والخلق - بضم الخاء - : السجية والطبع. قال الدميري في حياة الحيوان: 2 / 251 عند وصفه الكلب: ومن طبعه أن يحرس ربه ويحمي حرمه شاهدا وغائبا ، ذاكرا وغافلا نائما ويقطانا ، وهو أيقظ الحيوان عينا في وقت حاجته للنوم... وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقق... (2) " فكيف " هـ ، ط ، ومدينة المعاجز. (3) " فيأتون في الليل " هـ ، ط ، ومدينة المعاجز. (4) الوقر: الحمل الثقيل. (5) عنه اثبات الهداة: 6 / 134 ح 144 ، والبحار: 49 / 54 ح 65 ، وج 60 / 185 ح 16 ومدينة المعاجز: 508 ح 128. وأورده المسعودي في اثبات الوصية: 200 عن الحميري ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عمر مثله ، والعاملي النباطي في الصراط المستقيم: 2 / 197 ح 16 مرسلا باختصار وروي في الكافي: 2 / 59 ح 11 باسناده علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ذكره ، عن الرضا عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل: 11 / 159 ح 9 ، والبحار: 70 / 158 ح 16.